DIXIÈME ANNÉE

JOURNAL ORIENTAL

Directeur & Rédacteur en chef :

J. SANUA ABOU NADDARA

ABONNEMENT : 20 fr. par an.

1 bis CITÉ BERGÈRE, 1 bis

PARIS

ابو نظاره

ABOU NADDARA

يشملنا بعدله رب العالمين

ويعود مصر للمصريين

ستبدي لك الايام ماكنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزود

N° 11 — 20 Novembre 1886.

السنة العاشرة

جريدة حرة شرقية

مديرها ومحررها الاول

الشيخ ابو نظاره

كافة التحارير ترسل الى هذا العنوان

رو ده لا نك نمرو ٢٢ باريس

قيمة الاشتراك

عن سنة واحده عشرون فرنكاً

عدد ١١ في ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٨٦

قال الشيخ ابو نظاره :

يااهل مصر الكرام . اوجز اليكم الكلام . فان الكلام اذا قل وافاد . كان ذلك خير المراد . فجل ما تبتغونه لايتجاوز معناه عبارة وجيزة في معرض السؤال . هل ينجلي الانكليز عن مصر — والجواب . الصبر مفتاح الفرج . فان الباب العالي اوعز الى رستم باشا سفيره بلندن ان يسأل اللورد سالسبري عن مقصد الانكليز بمصر . فرد المركيز الجواب على السفير العثماني بقوله ان الحكومة الانكليزية تنتظر جواباً من السار ولف مندوبها بمصر ليفيدها عن احوال البلاد . وبناءً على تلك الافادة تعرض بريطانية على الباب العالي بعض مسائل في شأن الديار المصرية وسياسة الانكليز فيها . فقد تجلدتم الصبر اربع سنين . ولايعسر عليكم الصبر اسبوعين . فمن خاض البحور هانت عليه السواحل . وان شاء الله نزودكم بالاخبار في صحيفتنا المقبلة .

عدل الانكليز في بر مصر

ان القاضي محمد عبد الهادي بسيس من اشراف الاسلام ووجوهها كان سابقاً قاضي ابهنور التي هي من قسم الكنوز . واصل القاضي من اصوان . فدري الانكليز بانه رجل غني فتوامروا على اختراع بهتان يتهمونه به ليصير لهم وسيلة على نهب امواله وكان زعيم شرذمة الانكليز وقتئذ رجل يقال له بلانكت المهندس الانكليزي . وكان هذا قد استبد بالحكم في قسم قبلي وبحري اصوان وكان يظلم الاهالي ظلماً فظيعاً . فاتفق مع محمد افندي ماهر مفتش بوليس اصوان وحسن كريم مامور اصوان واخترعوا رسالة مزورة وقالوا انها مكتوبة من الشيخ ابرهيم الشرشيري عمدة قسم المحس الى القاضي محمد عبد الهادي بسيس . وارادوا ان يثبتوا بواسطة هذه الرسالة المزورة ان القاضي المذكور له مخابرة سرية مع الشيخ ابرهيم الشرشيري الذي كان من حزب درويش المهدي وان الاثنين متفقان على الاضرار بالحكومة وبالانكليز . وقد وقفنا على نسخة من الرسالة المزورة وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الولي الكريم . من عبد ربه الشيخ ابرهيم الشرشيري الى اخيه وحبيبه في الله القاضي محمد عبد الهادي بسيس وولده الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس وفقهما الله في الجهاد في سبيله امين . اما بعد فنعرفكم بان جميع الانصار هنا مسرورون ومحظوظون من اجتهادكم في تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . ثم يا اخينا محمد عبد الهادي نؤمل منكم ان تكونوا كما كان ولدكم احمد محمد مواظبا على مخابرتنا من حلفا عما يجريه الكفار من التحصينات وعدد جيشهم وخصوصا عما يجرونه في اصوان وعن قوتهم وفي اية جهة من اصوان معظم جيشهم . ولاتقطعوا عنا مواصلة الاخبار . وداوموا على تحريض الاخوان على الجهاد في سبيل الله . وقد كتبنا الى الخليفة عبد الله التعايشي خليفة الامام المهدي عليه السلام في حقكم . وان شاء الله تصلكم عن قريب المرقعية وبيرق الخليفة حتى تنشروه حينما يصل جيش المهدي والانصار . ويؤيدكم على اهلاك الكفار . ولا نفتر عن الدعاء لكم بالنجاح والاقبال والسلام من اخيكم المجتهد في سبيل الله « ابرهيم الشرشيري »

ثم ختموا الرسالة بختم مزور . وارسلوها الى قومندان العساكر الانكليزية والمصرية مترجمة الى الانكليزية بقلم البنباشي بلانكت الانكليزي المذكور

وبمساعدة محمد ماهر مفتش البوليس ، وقالوا انهم وجدوا تلك الرسالة في دار محمد الهادي بسيس وفي زعمهم يوجد خلافها في بيته . وفي غضون ذلك كان القاضي محمد الهادي قد خرج الى مصر لقضي بعض مصالح . وكان ابنه الشيخ احمد محمد عبد الهادي بسيس في المنزل فارسل اليه البيباشي بلاكت بعضاً من العساكر فقبضوا عليه والقوه في السجن بلا محاكمة . فلما وصلت الرسالة المزورة الى قومندان العسكر اغتر بها وارسل من ساعته مفتش البوليس مصحوباً ببعض انفار من البوليس تحت امرة ضابط انكليزي الى دار محمد الهادي ليفتشوه . فساروا وهجموا على البيت وما كان فيه رجل سوى خمس نساء من المحصنات . وصاروا ينبشون البيت ويقلبون امتعته ويكسرون الصناديق بحجة التفتيش على اوراق ورسائل من رجال المهدي وكانوا بهذه الحجة يسلبون ما كانوا يستعظمون ثمنه ويستخفون حمله . ولما بلغوا اربهم من التفتيش والنهب لم يجدوا في البيت قرطاساً يوقع الشبهة على رسائل ومخابرات من طراز الرسالة المزورة . وكان قومندان العساكر الانكليزية والمصرية قد ارسل في غضون ذلك الرسالة المزورة الى الحكومة المصرية واخبر به الحكومة الانكليزية بانكلترا . فلما اشتدت ازمة الحال على القاضي وولده الشيخ احمد الهادي نهض رجال من اهل الذمة واثبتوا للانكليز ان تلك الرسالة مزورة . والشاهد على ذلك ان ابرهيم الشنشيري الذي زعموا انه قد كتب الرسالة كان قد توفاه الله منذ ٢٥ سنة . فلما ظهر الحق وانفضح البطلان خشي الانكليز من الفضيحة والعار فاطلقوا سبيل الشيخ احمد محمد الهادي بلا سؤال ولا جواب بعد ما اعتقلوه في الطوبخانة مكبلاً بالحديد شهراً ونيف . ولا خطر لهم ببال ان يعوضوا عليه ما الحقوه به وبوالده من الخسائر والاضرار

قصة ثانية

كان في نفس البلد رجل اخر يقال له علي ابو علوان وكان غنياً جداً . وحسب عادة اغنيا بلاده كان يحفظ نقوده في بيته . فلما دري به البيباشي بلاكت تواطر عليه مع الكولونل هارفي ودفلي وغيرهما من ضباط الانكليز المتوظفين في البوليس واستخدموا محمد افندي اصلان بان يسعى به الى الحكومة بدعوى انه يهرب بضاعة تجارية الى السودان . وكان قصدهم بذلك ان يحصلوا من الحكومة على امر بالهجوم على بيته وتفتيشه ليستغنموا الفرصة لسلب جانب من امواله . ففعل ماهر ما لقنوه به الانكليز ووشى بابي علوان الى قومندان قوة اصلان . فاصدر القومندان امره الى احد ضباط الانكليز بان يسير الى بيت ابي علوان ويحجز على كل البضاعة التي يجدها في بيته . ففعل الضابط ما اومر به ولكنه لم يجد بضائع تجارية في البيت لان ابي علوان المذكور كان قد اجتنب التجارة مع السودان من زمان اطاعة لاوامر الحكومة . غير انه عثر على صندوق فيه نحو ١٦ الف جنيه وبعض اكياس كان فيها ريالات مختلطة بجنيهات . فضرب الضابط صفحاً عنها ورجع الى القومندان واخبره بانه ما وجد في البيت غير نقدية تبلغ نحو ١٨٠٠٠ جنيه وفي اثناء ذلك تفاوض الضباط ملياً فيما بينهم وقر رأيهم على ان يسير الضابط بقوة من العساكر السودانيين الى دار ابي علوان ويأتي بالنقود كلها . ففعل الضابط ما شاروا به عليه وجميع النقود كلها من الصندوق والاكياس بدون ان يحصيها امام صاحبها وبدون ان يعطيه فيها كشفاً او وصلاً . واتى بها الى رفقائه من الانكليز . فلما رأى ابو علوان ما فعل به الانكليز من الظلم بادر من ساعته الى دار التلغراف واراد ان يرسل تلغرافاً الى الخديو ونوبار باشا وغيرهما بمصر ليخبرهم بما فعل به الانكليز . فدري الانكليز بما صمم عليه ابو علوان فارسلوا ساعيهم الى دار التلغراف وحجزوا على الرسائل التلغرافية ومنعوا ارسالها . ولكنهم خافوا من الفضيحة واستدعوا الرجل وقالوا اذهب الى المحل الفلاني واسترجع مالك . فسار ابا علوان الى حيث ارشدوه اليه واسترجع ماله من دون ان يسلموه له بعدد . فلما وصل الى داره احصى نقوده ثم افتقد دفاتر حساباته فوجد ان الانكليز قد اختلسوا من ماله نحو ٢٠٠٠ جنيه .

المستر بلونت

المستر بلونت مايمليش يا اخواني ماعدا مقالاته العديده بخصوص مصر اللي يكتبها في التمس وباقي جرنالات انكلترا الشهيرة اليومي دول كتب مقاله في جريدة لوفرانس وقال ان خروج عسكر الانكليز من مصر ضروري وما يخشى منه ثورة ضد الافرنج لان المصريين هاديين والسودانيين تعبانين من كثرة الحروب ويرغبوا السلم ورجوع المتجر وان توفيق مبغوض من الاهالي والاوفق ان مولانا السلطان يعين خديوي جديد عوضاً عنه وان عرابي باشا وطني صحيح ورجل شريف ومستقيم واوجب رجوعه هو ورفقاه لمصر وجعل حكومه وطنيه والامر ماهوش صعب وينتج منه وفر في مصاريف الاداره ان كانت تتوظف الاهالي لانهم يقنعوا بالقليل وان جيش صغير وطني يكفي لحفظ الامان فان تم الامر ده تعود مصر للمصريين ويزول الكرب والهم وتعم البلاد وترجع الثروة والغفاوة الى وادي النيل مثلما كانت في عهد محمد علي جنتمكان وابنه سعيد . . . حقاً اذا ربنا اخذ باليد وجبر بخاطرنا وشملنا بكرمه وحلمه كنا نبني مدينة ونسميها على اسمك تخليده .

nation sur la surface de la terre plus digne de pitié que la tienne.

⁂

Qu'Allah tout puissant nous change en anglais si nos lèvres te profèrent un mot qui ne soit fils légitime de la vérité.

Pauvre cheikh Mohamed Mahmoud! Nous t'avons vu à Schatarma, au nord de Koraskow, il y a deux ans, dans l'opulence et dans la prospérité, et aujourd'hui hélas! nous versons des larmes amères sur ta misère et sur ta désolation.

Qui donc t'a réduit à cet affreux état qui fait frémir de rage et d'indignation nos cœurs, et accable de douleur nos âmes.

Que la malédiction d'Allah nous anéantisse, ou bien que sa colère tombe comme une foudre sur la tête de nos despotes et les écrase.

Nous avons vu de nos yeux, que la poussière remplira un jour, nous avons vu le cheikh Mohamed Mahmoud, le vénéré chef de Schatarma, introduit, chargé de chaînes, devant un conseil de guerre composé d'anglais.

⁂

— Tu es accusé de vendre de la poudre aux rebelles Soudanais, ennemis de notre gracieuse reine Victoria et de son vassal le khédive Tewfik, dit le diable rouge en uniforme qui présidait le satanique conseil.

— Tes soldats, qui brigandent dans mon malheureux pays, lui répondit le cheikh calomnié, saccagèrent ma riche demeure sous prétexte d'y faire des perquisitions, et n'y trouvèrent aucune trace de poudre.

— Mes valeureux guerriers trouvèrent à Atmour la trace des pieds des chameaux qui transportèrent ta poudre au camp du Mahdi.

— Tes lâches guerriers aperçurent les traces des pieds des chameaux que les Arabes conduisent au Nil pour les abreuver.

— La traite des nègres est interdite, pourtant tu en trafiques; Johar, ton esclave, nous le confirma avant ton arrestation.

— Johar n'est plus mon esclave. A peine achetés, il y a dix ans, lui et sa sœur, ils eurent leurs cartes de liberté. Tes officiers le menacèrent de la mort s'il ne te donnait pas ce faux témoignage, je le sais; il le raconta à sa sœur, qui est une de mes femmes.

— Tu oses insulter mes officiers?

— Je proclame leur culpabilité. S'ils ne sont pas tes officiers, ils sont assurément tes émissaires, puisqu'ils exigèrent de moi le paiement de deux mille guinées pour prix de ma liberté.

— Jetez-le en prison, où nous demandons qu'il y pourisse, et confisquez ses biens au profit de notre glorieuse armée d'occupation.

Ainsi dit le diable rouge qui présidait le satanique conseil de guerre, en poussant des cris furibonds.

Les scélérats exécutèrent ces ordres iniques, et lorsque le cheikh Mohamed Mahmoud, chef de Schatarma, sortit de prison, après y avoir passé deux longues années, il trouva sa maison déserte, ses coffres vides, ses immenses magasins sans marchandises, ses brebis, ses bœufs, ses chevaux et ses chameaux enlevés, et ses femmes et ses enfants réduits à la mendicité...

Telle est la justice anglaise en Égypte!

Ton ancien condisciple,

FARADJ-AL-FAYOUMI.

ABOU NADDARA AU BANQUET CASTELAR

Tous les journaux français et étrangers ont sincèrement félicité notre directeur et rédacteur en chef, des quelques paroles qu'il a dites au banquet offert à M. Emilio Castelar, le Demosthène moderne, par l'Alliance greco-latine. Nous reproduisons quelques-unes des appréciations de la presse parisienne, en remerciant nos confrères d'occident de la sympathie qu'ils ne cessent de nous témoigner.

La Rédaction.

JOURNAL DES DÉBATS

Le discours de M. Castelar avait été précédé d'une série de toasts, portés tour à tour par chacun des représentants des nations latines. Notons le toast d'Abou Naddara, qui, rattachant son pays à l'histoire des peuples latins, rappelant, dans l'antiquité, l'influence de la civilisation Egyptienne sur la Grèce, et, dans notre siècle, le rôle glorieux et bienfaisant joué sur les bords du Nil par la France, a obtenu un vif succès. M. Castelar a répondu aux uns et autres en unissant ces nations diverses dans une glorification passionnée...

LE TEMPS

Abou Naddara a particulièrement obtenu un vif succès en exprimant le regret que la France ne participe plus à la direction des affaires d'Egypte, qui est livrée au gâchis.

LE XIXme SIÈCLE

Le Cheikh Abou Naddara a prononcé une allocution forte éloquente et qui a été chaleureusement applaudie.

Après avoir rappelé que des grands poètes et savants arabes avaient eu l'Espagne pour berceau, il a parlé, lui aussi, de la France, et avec une émotion dont la sincérité a produit une vive impression. « J'aime de tout mon cœur ce beau pays qui « travaille à la régénération de toutes les nations orientales, « s'est-il écrié. Toutes les institutions de l'Egypte sont calquées « sur les vôtres. Aussi, comme l'Egypte vous regrette, depuis « que d'autres sont venus l'envahir! Quel gâchis, — passez-moi « l'expression — quel gâchis depuis cette invasion! Chassé par « les tyrans de la vallée du Nil, j'ai trouvé chez vous l'hospita- « lité la plus généreuse. C'est pourquoi je bois à la France, à « ce noble pays d'abondance, de poésie et de soleil. »

LA LIBERTÉ

Le Cheikh Abou Naddara le proscrit égyptien, a remercié sa nouvelle patrie d'adoption! « France! je bois à toi! » a-t-il dit les larmes aux yeux.

LA PETITE RÉPUBLIQUE FRANÇAISE

On a applaudi et chaleureusement acclamé Sanua Abou Naddara, revêtu de son costume oriental, lequel, remontant à l'antiquité, a rappelé avec éloquence l'influence exercée par l'Egypte sur la civilisation grecque et latine, et dans les temps modernes, l'action bienfaisante et civilisatrice de la France sur son pays.

LA FRANCE

Nous avons entendu des orateurs français, italiens, grecs, roumains, arméniens, ottomans, proclamer le principe de cette civilisation, qui a une commune origine et des aspirations identiques. Nul ne s'est exprimé avec plus d'à-propos que le publiciste égyptien Sanua Abou Naddara. Il a rappelé que l'Egypte avait précédé la Grèce dans la voie du progrès et avait été initiée à son tour à toutes les conquêtes de la science moderne, par la France, qui a tant fait pour que la nation Egyptienne reprenne son rang au milieu des nations libres et civilisées. Notre confrère, a obtenu un très grand succès bien mérité, car il est indispensable aux nations greco-latines de s'unir étroitement aux peuples musulmans de la Méditerranée, afin de conserver l'indépendance de ce grand lac convoité par les Anglais, les Teutons et les Slaves qui ne pourraient y avoir accès qu'en se substituant aux nations musulmanes, si nous avions la folie de les abandonner.

L'*Etendard*, organe de l'Alliance greco-latine, a publié in-extenso le discours qu'Abou Naddara a prononcé au banquet Castelar. Nos remerciements à M. R. Raqueni, directeur de ce journal.

L'ÉGYPTE SATYRIQUE

Nous reproduisons cet article bienveillant du *Constitutionnel* du 28 octobre, en remerciant son aimable auteur et le vénéré maître Léonce Détroyat, directeur politique de ce grand journal républicain.

Voici un livre original entre tous et que nul ne parcourra sans intérêt. Après l'avoir lu, nous avons compris que les autorités britanniques en Egypte, et leur docile instrument, le khédive Tewfik, lui fissent une chasse acharnée.

C'est que l'auteur de l'*Egypte satyrique* ne prend pas de gants pour dire aux oppresseurs des Egyptiens leurs quatre vérités.

Le choix très intelligent des dessins, croquis et caricatures, extraits des journaux illustrés publiés depuis dix ans par Abou Naddara et qui rehaussent singulièrement la valeur de cette publication, nous permet de voir les Anglais à l'œuvre.

Tout y est: preuves surabondantes de leur despotisme, leur complet insuccès au Soudan, leurs défaites, leur fuite, les scènes de terreur où ils jouent le rôle de bourreaux.

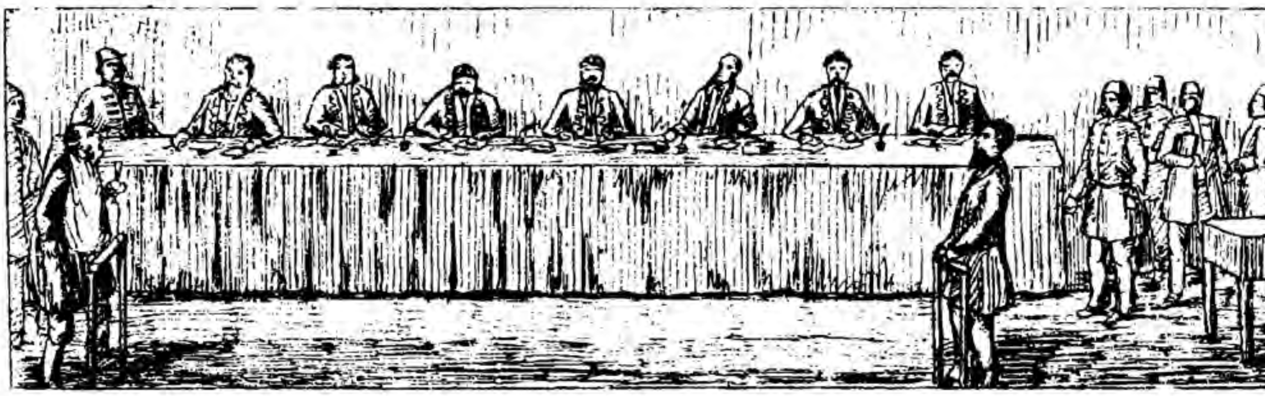
C'est un spectacle instructif et intéressant que celui qui nous est offert dans ces cinquante pages de gravures, accompagnées d'un texte explicatif non moins humoristique.

Quant à la vision d'Abou Naddara, style Koran, et à ses conférences publiées à la fin de l'ouvrage, nous n'avons qu'à dire ceci: c'est l'histoire politique et nationale de l'Egypte au dix-neuvième siècle.

Nous recommandons la lecture de ce livre, d'où le patriotisme n'exclut pas l'esprit.

J. Beaulieu.

تفسير الرسم : لورد سالسبوري والمسيو دوجيرس امام محكمة اوروبا وهذا مختصر بيان دعوتها ـ (قال سالسبوري) اعلموا يا قضاة هذه المحكمة بان سبب خيانة ظابطان البلغار هو دراهم الروس ويا القوم هي التي خطفت البرنس اسكندر من فرشه . (قال دوجيرس) الروس يستحقرون هذه الامور اما الانكليز يستعملونها والا ما كانوا انتصروا في تل الكبير ـ مسكين عرابي باشا سبب ترك العربان الذين خانوك هو ذهب جنيهات الانكليز ـ الله يرحم سلطان باشا . اوروبا فاكره كادودال المشهور الذي ارسلوه الانكليز لخطف وقتل اول رئيس جمهورية فرنسا (قال سالسبوري) اسكندر برنس البلغار بطل همام ورجل مستقيم . (قال دوجيرس) اسألوا يا قضاة امبرطور المانيا عن استقامته . هذا رجل خسيس ولا ما كان يجعل سلطة الانكليز في اقطار البلقان عوض عن سلطة الروس الذين قاموا من العدم بلغاريا وجعلوه اميرا عليها (قال سالسبري) على مليح وانتم يا روس تستاهلوا لكونكم استأمنتم اميرا ونقمتم به . هاها هيهي هوهو . (سالسبوري من سكره يضحك ويقول) يا كبدي عليك يا اسكندر . روسيا اولا الزمت البلغار ان يقبلوك اميرا عليهم واخيرا خطفتك من حضنهم . (قال دوجيرس) هذا كذب اما انتم يا انكليز جاعلين توفيق خديو على المصريين رغماً عن انفهم فانه هو الذي خان الوطن وباع ابنائه . (قال سالسبري) نحن نحب توفيق لانه الزم اهل مصر يخدمونا ويعطونا اموالهم (قال دوجيرس) سمعتم يا قضاة فاحكموا بيننا . (قال القضاه) سمعنا القضيه وحكمنا يصدر في ١٢ شهر ابريل سنة ١٨٨٧



LORD SALISBURY ET M. DE GIERS DEVANT LE TRIBUNAL EUROPÉEN

Lord Salisbury : J'en appelle au tribunal européen! Quelle ne fut pas l'indignation de l'Europe entière, quand elle apprit que l'or russe avait payé la défection et la trahison des meilleurs officiers de l'armée bulgare...

M. de Giers (*interrompant*) **:** Comme si l'or anglais s'était gêné pour payer la défection et la trahison des meilleures troupes d'Arabi. Vous oubliez par trop les charges de votre « fameuse cavalerie] de Saint-Georges », confrère.

Lord Salisbury (*reprenant*) **:** ...Quelle ne fut pas la consternation de l'Europe, quand elle apprit, à n'en pouvoir douter, que l'or russe avait soldé l'enlèvement nocturne d'un prince...

M. de Giers : Je le nie formellement, confrère, tandis que vous, je vous défie de pouvoir nier que l'or anglais a payé, jadis, à Cadoudal, l'enlèvement et l'assassinat du Premier Consul de la République française, qui était un bien autre personnage, vous en conviendrez, que le petit Battenberg.

Lord Salisbury : Comment! Comment! le petit Battenberg! Alexandre de Battenberg est un grand prince, entendez-vous! Il a plus de six pieds. Et grand par la taille, il l'est encore, par la bravoure, par l'habileté, par la loyauté...

M. de Giers : Oh! oh! sa loyauté! Demandez à l'empereur Guillaume, tout le premier, ce qu'il pense de cette loyauté là. La vérité pure, c'est que le petit Battenberg, fait prince, par nous, de cette Bulgarie, dont l'émancipation nous avait coûté tant de sang et tant de sacrifices, n'a eu rien de plus pressé que d'user de la position royale qu'il nous devait, pour substituer l'influence de l'Angleterre à celle de la Russie dans les Balkans.

Lord Salisbury : Mais, mon cher confrère, cela se fait en politique. Vous autres, Français et Russes, vous êtes, de temps à autre, assez niais pour tabler sur la reconnaissance des princes et des peuples; nous autres Anglais, nous n'avons jamais tablé que sur leur ingratitude, et nous ne nous en sommes pas mal trouvés. Voyez plutôt ce qui se passe aujourd'hui en Italie. Certes, la France a encore plus fait pour la rédemption de l'Italie que ce que la Russie a pu faire pour la Bulgarie, ce qui n'empêche que l'Italie est réfractaire à l'influence française, tandis qu'elle recherche et subit la nôtre. C'est le jeu du coucou, cela, et c'est aussi celui de l'Angleterre!...

M. de Giers : Je vois que vous avez bien dîné, mon cher confrère, et que vous avez le mot pour rire.

Lord Salisbury : Moi, rire! Je pleure au contraire toutes les larmes de mon corps. Oh, oh! hi! hi! heu! heu! ce cher prince Alexandre de Bulgarie, que la Russie avait imposé au choix des Bulgares, et qu'elle a ensuite arraché à leur amour!

M. de Giers : Il y a, en tous cas, cette différence entre notre *cher* prince Alexandre de Bulgarie et votre *cher* prince Tewfik d'Egypte, que si nous arrachons l'un à l'amour volage des Bulgares, vous imposez l'autre à la haine persistante des Egyptiens.

Lord Salisbury: Que me parlez-vous des Egyptiens comparés aux Bulgares!

M. de Giers : Mais dame! mon cher confrère, il me semble que la nationalité bulgare, naissante ou renaissante, est de petite noblesse en comparaison de la nationalité égyptienne que vous étouffez systématiquement et empêchez de sortir du tombeau.

Lord Salisbury : Ah, par exemple! comme si nous avions intérêt à étouffer ces chers égyptiens. Nous nous bornons à les tenir à l'étroit et à les priver de lumière pour qu'ils deviennent plus gras sous la dent de nos cadets et de nos ingénieurs. Hi! hi! heu! heu! ces pauvres bulgares; hi! hi! heu! heu! ces pauvres égyptiens, que nous aimons tant en Angleterre.

M. de Giers : Messieurs du tribunal européen, regardez couler ces larmes; ce sont de véritables larmes de crocodile! L'Angleterre ne pleure pas sur les bulgares ou les égyptiens que son égoïsme a déjà dévorés; elle pleure en songeant que votre justice ne lui permettra pas de dévorer ce qu'il en reste.

Le Tribunal européen : La cause est entendue. Le prononcé du jugement renvoyé au 12 avril prochain.

LA JUSTICE ANGLAISE EN ÉGYPTE

Voici la traduction littérale d'une lettre arabe que notre directeur reçoit d'Assouan d'un témoin oculaire du fait relaté :

Salut à toi, ô vénérable Cheikh Abou Naddara! Qu'Allah récompense les généreux français qui te traitent en frère, et prolonge les jours précieux de l'illustre Président de leur glorieuse République et de ses éminents Ministres, qui s'occupent de notre délivrance, amen!

Tu as ouvert nos cœurs à l'espérance en nous annonçant que la France, que nous chérissons, et la Russie, que nous aimons, offrent leurs bras vaillants au magnanime Commandeur des fidèles, pour chasser de notre sol les sauterelles rouges qui le ravagent.

Qu'ils se hâtent donc de nous délivrer des mains infâmes de nos oppresseurs, car la mesure de nos souffrances est comble.

Nos frères d'Occident n'ont, hélas! aucune idée des maux que nous endurons sous la domination britannique.

Qu'ils prêtent une oreille bienveillante au récit du fait que nous allons te raconter, et ils sauront qu'il n'y a pas une